

١) شرح تائية الألبيري - ضمن الدورة التأصلية - عبر برامج

التواصل - لفضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:00:19](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذين اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:35](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل ضلالة في النار - [00:00:55](#)

ارحب بطلاب العلم وطالبات العلم اجمل ترحيب واقول لهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بطلاب العلم ويا بشرى من يطلب العلم ويموت على طلب العلم فان طلب العلم اشرف - [00:01:18](#)

الاعمال فرضه اشرف الفروض ونفله اشرف النوافل الا ترون ان العلم بلا اله الا الله مقدم على الصلاة والصوم والزكاة والحج فكذلك فرضه مقدم على فرض العبادات ونقل العلم مقدم على نفل العبادات - [00:01:44](#)

ولا خلاف بين العلماء في هذه المسألة وهذا العلم هو منار الاسلام وبه بقاء الدين وحفظه وصونه ولا يحمل هذا العلم من كل خلف الا عدوله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:11](#)

يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفي عنه تحريفا الغاليين تحريف الجاهلين وتأويل الغاليين وهذا العلم ايها الاخوة لابد ان يكون مرتبا حتى يناله الانسان ترتيبا على وفق على وفق خطوات ثابتة - [00:02:36](#)

حتى يصل الانسان الى سنامه ويحيط بمرامه يعرف اصوله وفروعه وهذا لا يتأتى الا بالتزام وصبر وحفظ وفهم ومدارسة ومذاكرة ومثابرة لو كان العلم يعطاه كل احد لما اراد احد ان يبقى في الجهالة - [00:03:07](#)

مهما نقول بالعلم وفضله فانا لا نستطيع ان نحيط به وانما نريد ان نشحذ هممنا ونشجع انفسنا على الثبات على طلب العلم ونبدأ اليوم ان شاء الله تعالى مع تائية الألبيري او منظومة الألبيري رحمه الله - [00:03:46](#)

هذه المنظومة التي فيها بيان اداب طالب العلم وقد كتب العلماء رحمهم الله حديثا في اداب طالب العلم سواء من حيث ادب طالب العلم مع العلم او ادب طالب العلم - [00:04:15](#)

مع كتابه او ادب طالب العلم مع درسه او ادب طالب العلم مع شيخه او ادب طالب العلم مع زملائي هذا كله مجبور ومكتوب ومن اوسع ما كتب في هذا الباب - [00:04:45](#)

تذكرة السامع والمتكلم لابن جماعة ومن اقدم ما كتب في هذا الباب من حيث الافراد ما كتبه الخطيب البغدادي رحمه الله احمد ابن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي صاحب كتاب تاريخ بغداد والمؤلفات الماتعة - [00:05:07](#)

الجامع في اداب الراوي والسامع وهو من علماء المشرق واما من علماء المغرب فقد كتب العلامة ابو عمر ابن عبدالبر حافظ المغرب

كتابه بيان فضل العلم وهو من انفس ما كتب في هذا الباب مسندا - [00:05:39](#)

ولا ننسى ما كتبه البخاري في كتاب العلم من صحيحه فاذا كان طالب العلم يريد ان يكون على شيء من العلم فعليه ان يتأدب باداب العلم واول هذه الاداب اخلاصه مع الله عز وجل - [00:06:16](#)

وبقدر اخلاصك مع الله يفتح الله عليك ما لا يفتح على غيرك وكلمة اقولها دائما واردها اذا رأى الله منك الجد اراك الجد اذا رأى الله منك الجد اراك الجد - [00:06:43](#)

اذا رأى منك الصدق اوصلك الى منازل الصادقين اذا رأى الله منك الاخلاص رزقك الخلاص ثانياها عليك بحفظ اصول العلم فمن فاته الاصول حرم الوصول ولا يستقيم العلم لمن لا يحفظ الاصول - [00:07:08](#)

فاحفظ الاصول تتل الوصول والله جل وعلا قال في محكم تنزيله كلاما عاما متقنا يشمل كل الابواب قال واتوا البيوت من ابوابها والعلم له باب وبابه الحفظ قال الله عز وجل بل هوايات بينات - [00:07:46](#)

في صدور الذين اتوا العلم ينبغي لطالب العلم ان ينظر الى الاصلين ما موقع اعرابهما في قلبه حفظا وقراءة وفهما القرآن والسنة اذ لا يليق بطالب العلم ان يخطي او يلحن - [00:08:20](#)

في قراءة القرآن فعليه ان يبدأ بقراءة القرآن قد كنا ونحن صغار لا يعلموننا شيئا حتى نقرأ القرآن كله على شيخ نضبط قراءته فلا فلا ننحل وقد ذكر جمع من مشايخنا - [00:08:48](#)

ان الشيخ ابن ابراهيم رحمه الله ما كان يسمح لاحد ان يحضر درسه الا اذا حفظ القرآن وقرأه واليوم تسمع العجب بالعجاب حتى من المنتسبين الى العلم في قراءتهم للقرآن او في قراءتهم للحديث - [00:09:21](#)

فينبغي لك ان تتني الركب حتى تختم القرآن قراءة مجودة مرتلة ثم تقرأ شيئا من الحديث حتى يذهب عنك اللحن ويبعد عنك الاستيحاش من غريب من غريب الحديث فلا تتكأوا في قراءة الحديث - [00:09:45](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عليك بالفهم والتدبر كما ذكر الله عز وجل في القرآن قال لعلمه الذين يستنبطونه منه. وهذا هو الفهم فالعلم مبناه على الحفظ والفهم - [00:10:10](#)

لا يغني احدهما عن الاخر وقد ادركنا من مشايخنا من كان يحفظ الاف الالاف من متون العلم ولا اقول المئات ولو سألتاه عن سطر خارج عن حفظه ما استطاع ان يجيب لانه لم يتمرس - [00:10:34](#)

ولم يمارس الدربة في الاستنباط وهذا لا يتأتى الا بالتأصيل في الاستنباط من حيث العلم باصول الحديث من حيث العلم بوصول التفسير من حيث العلم باصول الفقه ونحو ذلك وهذه الرسالة التي بين ايدينا هي منظومة اللبيري - [00:11:01](#)

منظومة ذكرها الناظم على بحر الوافر ليشحذ همم ابنه على ما ذكره بعضهم او زميل له كما يقوله اخرون او ان ذلك محاوره علميا شاء في ذهنه ومساجلة شعرية ولكن الاول هو الاقرب - [00:11:32](#)

وانا انصح اخواني وزملائي وابنائي طلاب العلم وطالبات العلم انهم اذا سمعوا شيئا من التعليق على هذه المنظومة ان يسمعوا تعليقات اخرى حتى يرسخ معنى هذا النظم في الذهن ويمكن - [00:12:00](#)

تفعله بعد ذلك عمليا فنسأل الله تبارك وتعالى العون ونبدأ على بركة الله الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وأنعم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه وللمسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال الشيخ ابو اسحاق اللبيري رحمه الله تعالى فيه - [00:12:24](#)

تأثيراته تفت فؤادك الايام وتنحت جسمك الساعات نحتا. وتدعوك المنون دعاء صدق الا يا صاحي انت اريد انت اراك تحب عرسا ذات خدر ابت طلاقتها الاكياس بتا. تنام الدهر ويحك في غطير - [00:12:51](#)

قم بنا حتى اذا مت انتبهت. فكم ذا انت مخدوع وحتى متى لا ترعوي عنها وحتى ابا بكر دعوتك لو اجبت الى ما فيه حظك لو عقلت الى علم تكون به اماما مطاعا ان نهيت وان امرت ويجلو ما بعين - [00:13:18](#)

من رشاه ويهديك الطريق اذا ضللتا وتحمل منه فيناديك تاجا ويكسوك الجمال اذا عريت. ينالك نفعه ما دمت حيا ويبقى ذكره لك

ان ذهب هو العضب المهند ليس ينبو. تصيب به مقاتل من ضربته. وكنز - [00:13:49](#)

اتخاف عليه لصا خفيف الحمي يوجد حيث كنت. يزيد بكثرة والانفاق منه وينقص ان به كفا شدتتا هذه المقدمة التي ذكرها الناظم رحمه الله وهو مقرئ مشهور وامام في القراءة والفقہ المالكي - [00:14:25](#)

مبرور ابتدى نظمه بقوله تفت فؤادك الايام فتا وطبعا هل البسمة موجودة في النظم او انها استلت من يعني منظوماته الله اعلم ايا كان فان الكلام في البسمة معروف وانما الخلاف هل يجوز بدء - [00:14:55](#)

المنظومات بالبسمة اولى والصحيح من اقوال اهل العلم ان بدء المنظومات بالبسمة امر غير منكر ما دام النظم في خدمة الشرع يقول الصواب ان بدء المنظومات بالبسمة امر غير منكر - [00:15:23](#)

ما دام النظم في خدمة الشرع ولهذا نجد العلماء الراسخين اذا ما نظموا يذكرون بالبسمة ولا بأس بذلك كاملة بسم الله الرحمن الرحيم باعتبار ان هذه المنظومة رسالة وقد ذكرت مرارا - [00:15:47](#)

واعيد تكرارا ان البسمة بسم الله الرحمن الرحيم سنة عند قراءة القرآن وهذا الموضوع الاول وعند كتابة الرسائل وهذا الموضوع الثاني فحسب والدليل على الاول القرآن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:16:11](#)

والدليل على الثاني انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلقوا الاية وقال ابن عباس قال ابو سفيان قري على هراط الخطاب النبي صلى الله عليه وسلم وفيه بسم الله الرحمن الرحيم - [00:16:39](#)

من محمد رسول الله قوله رحمه الله تفت الفت الشق واصل الفت كسر الخبز المشربة بماء اللحم وهو الثريد واصل الفت كسر الخبز المشربة بماء اللحم وهو الثريد والجمع الفتوت - [00:17:03](#)

تفت فؤادك كيف الايام تفت الفؤاد لان القلب يضعف مع مرور الايام والزمان على الانسان ما لم يتقوى بعبادة الله فان القلب يقوى بالطاعة والعبادة وبالعلم والا فيضعف واما ظعف القلب مع مرور الايام - [00:17:34](#)

بدنيا وحسبيا فهذا امر مشاهد لا يمكن نكرانه قوله تفت فؤادك ولم يقل قلبك لان القلب اسم عام والفؤاد اسم خاص وقد فرق الله بين القلب والفؤاد في القرآن قال وافئدتهم هواء - [00:18:07](#)

فلم يسمى الله القلب فؤادا الا لما فرغ الفؤاد القلب الفارغ والقلب اعم من ذلك القلب الفارغ الذي ليس فيه الا هم واحد او شئ واحد قال واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدي - [00:18:39](#)

قال المفسرون اصبح فؤاد ام موسى فارغا الا من ذكر موسى هو فهي مشغلة بابنها تفت فؤادك الايام جمع يوم لغة من طلوع الفجر الى غروب الشمس وجمعه مع الليل الزمان - [00:19:11](#)

الايام مع الليل هو الزمان وهو ظرف مكاني الليل والزمان ظرفان مكانيان الايام نسبة الفت اليه من باب نسبة النتيجة من باب نسبة النتيجة الى السبب لا من باب الانتاج - [00:19:37](#)

يعني نحن نقول اكلنا فشبعا فالاكل سبب للشبع هذا هو عقيدة اهل السنة والجماعة فنسبة الافعال الى اسبابها امر غير منكر وانما المنكر ان يعتقد ان هذه الاسباب مستقلة في نتائجها - [00:20:08](#)

وهذا الذي لا يقبله عاقل ولا يقبله الشرع فانا نرى انسانا يأكل ولمرض فيه لا يشبع اذا الاسباب ترتيب النتائج على الاسباب امر لا ينكر وانما المنكر اعتقاد ان الاسباب مستقلة بالنتائج - [00:20:35](#)

فاذا ما قرأت في الشعر نسبة الفعل للاسباب لا يظن. تفت فؤادك الايام فتا وقت مصدر والمصدر مؤكد لفعله اي بمعنى تفتيتنا والانسان يرى من نفسه انه كلما كبر كلما وجد الضعف في قلبه - [00:21:01](#)

واهل الدنيا كلما مر عليهم يوم كلما زاد همهم وفؤادهم في دنياهم اكثر ثم قال وتنحت جسمك الساعات نحتة اصل النحت التقطيع ومنه اصل النحت التقطيع ومنه النحاتة وهي قطع الصخور - [00:21:31](#)

والتراب والخشب لصناعة شئ ما وقد جاء في القرآن وينحتون من الجبال بيوتهم اذا النحت معروف وتنحت جسمك الساعات نحتة كيف الساعات تنحت في جسم الانسان بظهور الكبر بدور الجسم - [00:22:06](#)

ظهور التجاعيد ظهور الشيب هذه كلها من باب وتحت جسمك الساعات نحتة هذا اذا قلنا ان المعنى المراد هو المعنى الحسي وان قلنا ان هذا من باب الاستعارة وان المراد به - [00:22:34](#)

المعنى غير الحسي وهو ان الساعات بمرورها تقطع شيئا من اعمارنا فيكون المقصود بالنحت المعنى غير الحسي وهو قطع الاعمار المغيبة عنا. فما من ساعة الا وهي تنقطع من اعمارنا بذهابها - [00:22:58](#)

وتنحت جسمك والجسم بالكسر الجسد وهو ذات الشيء وعينه وعند علماء الهندسة يقولون الجسم ما له طول وعرض وعمق هذا خاص بعلماء الهندسة والا فنحن في الشريعة قد نسمي الروح جسما - [00:23:30](#)

باعتبار انه يؤخذ ويقبض يذهب بها او تذهب وتجيء وهم لا يسمونه جسما هذه اصطلاحات عندهم واما عند علماء العقيدة لا سيما علماء الكلام فالجسم عندهم ما يقابل الروح وهذا التعريف فيه نظر - [00:23:57](#)

وتنحت جسمك الساعات نحت الساعات جمع ساعة وهو في اللغة جزء من اجزاء الوقت وفي عرفنا ستون دقيقة وفي عرف الشارع الساعة في عرف الشارع الساعة ساعة وربع تقريبا ساعة وربع تقريبا - [00:24:22](#)

وإذا اردت ان تعرف تقسيم الشارع للساعات فاسمع لما رواه البخاري في صحيح من جاء في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنه وهذا من طلوع الفجر او من طلوع الشمس على بعض اقوال اهل العلم - [00:24:49](#)

ومن جاء في الساعة الثانية ومن جاء في الساعة الثالثة ومن جاء في الساعة الرابعة ومن جاء في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة فجعل الساعات قبل صلاة الجمعة خمس ساعات - [00:25:12](#)

دل على ان دل على ان الشارع له مفهوم للساعة له مفهوم للساعة وايضا الساعة في القرآن قد جاء بمعنى القيامة الساعة جاء في القرآن بمعنى القيام وهنا المراد به الاول وليس الثاني - [00:25:30](#)

ونحتا مصدر مؤكد لتنحت ودائما اذا رأيت الفعل مؤكدا بمصدره فاستفد منه فائدتين الاول ان المعنى المراد من الفعل الحقيقة وليس معنى اخر حتى عند القائلين بالمجاز ونحن لا نقول به - [00:25:53](#)

والثاني ان الفعل اذا اكد بمصدره دل على تأكيد وقوعه على وجه المبالغة دل على تأكيد وقوعه على وجه المبالغة والكلمة وكلم الله موسى تكليما في البيت الثاني قال وتدعوك المنون دعاء صدق - [00:26:20](#)

تدعوك اي تناديك واصل الدعاء النداء ومنه ادعوني استجب لكم اي نادوني ولهذا يقول المسلم يا رب يا رب كما جاء في القرآن في ادعية الانبياء ربنا ربنا وتدعوك المنون - [00:26:50](#)

المنون هنا بمعنى الموت ويطلق على الدهر المنون هنا بمعنى الموت وتدعوك المنون اي الموت والمنون يراد به الدهر وليس مرادا هنا دعاء صدق الموت يدعو الانسان دعاء صدق ما فيه - [00:27:15](#)

مثل ما تقول العامة ما في غشمة ما في ضحك لان الله قال فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون انسان يمشي معنا وفجأة يموت انسان يتبختر وفي الليل - [00:27:42](#)

تقبض روحه ها ويصبح جسدا خاوية قال الا يا صاحي انت اريد انت الا حرف تنبيه بمعنى انتبه يا حرف نداء انتبه اناديك وهذا من حسن اسلوب المصنف في مخاطبة طلاب العلم - [00:28:07](#)

يا صاحي اصلها صاحي بالياء وحذف الياء لاجل البيت. يا صاحي والكسر دليل على الحث على الحذف وليست وليست الكسرة حركة اعرابية انتبه يا صاحي الكسرة ليست حركة يرابية الكسرة - [00:28:34](#)

دليل على حذف الياء الا يا صاحي يعني المتيقظ الذي ليس بنائم او الخارج من سكرته والمنتبه من غفلته الصاحي المتيقظ الذي ليس بنائم او الخارج من سكرته والمنتبه من غفلته - [00:29:01](#)

كانه يقول يا صاحي ايها المتيقظ انت اريد انت. انا اخاطبك انت. يخاطبكم انتم اللي جيتم الدرس وتبتهتم ولما تصيروا مع الغافلين فهو يخاطب المنتبهين يخاطب المتيقظين للغافلين انت اريد - [00:29:32](#)

انت ايضا قوله انت الالف هنا الف الاطلاق الف الاطلاق انت ولا هي اصلها انت والف الاطلاق قد جاء استخدامه في القرآن قواريرا

رسولا ونحو ذلك قال اراك تحب عرسا ذات خدر - [00:29:57](#)

اراك رؤيا علمية وليست رؤية بصرية بالنسبة لنا وهي رؤية بصرية بالنسبة لمن يخاطبه حقيقية اراك تحب عرسا ذات خدر العرس

الزفاف والتزويج والجمع اعراس العرس الزفاف والتزويج والجمع اعراس - [00:30:32](#)

والمراد هنا الزوج والصنف المراد هنا الزوج والصنف حتى يقترن بها يقال هو عرسها وهي عرسه وهما عرسان هذا في اللغة في اللغة

يقال هو عرسها اي صنفها وهي عرسه اي صنفه - [00:31:04](#)

وهما عرسان يعني متقاربان متزاوجان متصنفان ولذلك يصح في اللغة ان تقول هذا عروس وهذه عروس في اللغة هذا امر جائز لكن

في العرف عندنا بالكويت يقولون هذا عريس وهذا عروس وهذه عروس - [00:31:35](#)

ولا يساوون بينهما والمقصود اراك تحب عرسا ذات خدر منشغل فيها تترك العلم جالس معها تشغل عن مجالس العلم بالانسان بها

ولهذا قال ابن القيم وغيره من اهل العلم ما ضيع العلم - [00:32:00](#)

مثل الجلوس بين ذوات الخدور وهذا حق وحقيقة قد رأينا طلاب علم انشغلوا ازواجهم عن العلم واخرون انشغلوا بالدنيا عن العلم

نسأل الله السلامة والعافية اراك تحب عرسا ذات خدر وهذا وصف - [00:32:28](#)

للعروسة ذات اي موصوفة بانها صاحبة قدر وصاحبة الخدر اي الملازمة للخدر والمكان الخدر المكان الذي يسترها عن الرجال

لان المرأة كلما كانت قارة قارة الدار كلما كانت قارة العين - [00:32:58](#)

المرأة كلما كانت قريرة الدار كلما كانت قريرة العين في نفسها وقرة عين لزوجها وكلما كانت خراجة ولاجة كلما اصبحت غير مرغوب

فيها غير مقر العين بها هنا يقول اراك تحب عرسا ذات خدر - [00:33:38](#)

لأنها مستورة عن الرجال فانت منشغل بها واخضر بالمكان اقام بها اخبر فلان بالمكان اقام به واخبره الليل اخبره الليل اذا جاءه الظلام

وغطاءه فاصبح لا يرى يقول اراك تحب عرسا ذات خل - [00:34:08](#)

وهذا الامر هو من صوارف طلب العلم العرس الانشغال بذوات الخدور من صوارف العلم وهذا رقم واحد حطوا عليه من صوارف

العلم الانشغال بالنساء وما اكثر الناس اليوم ينشغلون بالتويتيرات - [00:34:40](#)

والواتسابات والمحادثات المحرمة مع فلانة وفلانة ويزعم انه بقصد الدعوة ما لك ولهن اتق الله عز وجل لا تخطو خطوات الشيطان

الصارف الثاني من صوارف العلم ذكره المصنف تبعا وهو النوم - [00:35:06](#)

فانه من صوارف العلم ومن الصوارف عن العلم الصارف الثالث الغرور وهو ذكره المصنف بقوله فكم انت ذا مخدوع نسأل الله السلامة

والعافية وسيأتي صوارف اخرى هذه الثلاث مذكورة في المقدمة - [00:35:33](#)

قال اراك تحب عرسا ذات خدر تشغل بها واصبحت ذا همة دنية لا تنظر الا بنات الطين واصبحت في غفلة عن علم ويقين ابنت طلاقها

الاكياس بتة ابنت فعل ماظ من قطع - [00:36:03](#)

ابنت فعل ماضي متعدي بالهمس تقول بت وابت بت بمعنى قطع وابت اقطعه ابنت هنا المقصود به البيتوتة البيوتونة ابنت قطع وامضاه

ولذلك سمي الطلاق البائن طلاق ايش طلاق ايش - [00:36:29](#)

المبتوت طلاق المبتوت او الطلاق البت اي الذي قطع لا يمكن وصله وهنا المصنف يقول ابنت طلاقا لك يا سفي يعني شنو ما

يتزوجون؟ لا ليس هذا مقصوده مقصوده انهم قطعوا العلائق مع النساء الا بقدر الحاجة - [00:36:58](#)

هذا المقصود لا ينشغلون عن الامور العالية بالامور الدنية لا ينشغلون بسفاسف الامور عن عوالي الامور ابنت اذا بمعنى قطع وامضاه

والمراد هنا قطع علاقة الزوجية والوصال الحميمة الذي يؤدي الى الانشغال عن العلم - [00:37:23](#)

ولذلك انا اعرف من الناس من كان طالب علم فتزوج من امرأة لا صلة لها بالعلم. فانقطع عن العلم واعرف العكس اناس لا علاقة لهم

بالعلم فتزوجوا من طالبات العلم - [00:37:53](#)

فاصبحوا من طلاب العلم ولهذا ينبغي علينا ان نذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة لانها

تعين على العلم ابنت طلاقها الاكياس الطلاق معروف - [00:38:13](#)

وهو في الشرع رفع قيد النكاح المنعقد بين الزوجين بالفاظ مخصوصة ما معنى الطلاق رفع قيد النكاح بالفاظ مخصوصة رفع قيد النكاح المنعقد بين الزوجين بالفاظ مخصوصة واصل الطلاق الخلو - [00:38:34](#)

ورجل طلق اي خال وامرأة طلق اي خالية ومنه طلق الهواء اي انه خال ليس فيه غبار ولا فيه حر ولا فيه قر قلبت طلاقها الاكياس بتا الاكياس جمع كيس - [00:39:01](#)

والكيس قد جاء في الحديث الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ما معنى الكيس؟ الكيس الفطن اذا الكيس الفطنة الكيس الفطن والكيس الفطنة تقول فلان كيس اي فطن - [00:39:26](#)

ويصح ان تقول كيس باعتبار اسم الفاعل اي فاطن ويصح ان تقول فطن والاكياس الفطنة الاذكياء الذين تنبهوا ابت طلاق الاكياس بتا والعقل يوصف بالظرافة وبالكياسة تقول العرب ولد له ولد كيس - [00:39:55](#)

ومعناه عندهم اي ولد من ظريف عاقل فمعنى الكيس عندهم الظريف العاق قوله رحمه الله تنام الدهر ويحك في غطيط مع كونك تحب عرسا ذات خدر تنشغل بها بعد ذلك تنام - [00:40:26](#)

عن العلم وعن العبادة تنام الدهر اسم يطلق على الحياة الدنيا اسم يطلق على الحياة الدنيا وقد يطلق على مدة معينة من الزمن كما جاء في القرآن هل اتى على الانسان حين من الدهر - [00:40:53](#)

لم يكن شيئا مذكورا حين من الدهر اي زمان من الدهر من الدنيا وجاء اسم الدهر باطلاق في خبر الله عن الدهريين قالوا ما يهلكنا الا الدهر اي الا الزمان - [00:41:17](#)

تنام الدهر طيب قد يقول القائل انا ما انام الدار لكن اذا كان غالب حياتك النوم فانت نايم الدهر لان العبرة بالغالب سألنا بعض مشايخنا كم ينام طالب العلم فقال اذا اكثر ست ساعات - [00:41:38](#)

فرحمنا الله واياكم كم ننام كثيرا وكان بعض مشايخنا يقول الذي ينام بعد الفجر فكبر عليه اربعا ولا تقل انه طالب علم خصوصا اذا ما علمنا ان عائشة رضي الله عنها - [00:41:58](#)

كانت تقول بورك لهذه الامة في بكورها وروي مرفوعا تنام الدهر ويحك في غطيط ويح كلمة ترحم وقد يطلق ويراد به الترحم ويطلق ويراد به التوجع وتأتي كلمة الويح بمعنى الويل. وهنا - [00:42:21](#)

بمعنى الدعاء والهالك اذا ويح للترحم والتوجع وويل للهالك وقد يأتي كلمة ويح بمعنى الويل تنام الدهر ويحك يعني يترحموا عليك ويتوجه على حالك ماذا تفعل ويصح في ويح يصح في ويه - [00:42:52](#)

عدة اعرابات من حيث اللغة يجوز ان تقول ويح له بالرفع على انه مبتدأ ويجوز ان تقول ويحا له باعتبار انه منصوب بفعل مظمر ويجوز ان تقول ويحه بالظمير اذا عندنا في ويح - [00:43:21](#)

اما بالرفع ويح له ويجوز ان تقول ويحا له ويجوز ان تصله بالظمير ولا يستقيم حينها الا النصر ويحه ويحك ويحهما الى اخره قال تنام الدهر ويحك في غطيط الغطيط معروف - [00:43:46](#)

وهو الصوت الذي يخرج من الخياشيم نسميه حنا في الكويت الشخير تنام الدهر ويحك في غطيطه والسبب الغطيط ان لم يكن مرضا فيرجع الى امرين اذا لم يكن الغطيط بسبب مرض - [00:44:12](#)

فانه يرجع الى امرين اما بسبب كثرة الاكل حتى يصل الاكل فينسد الحلق فلا يستطيع الانسان ان يتنفس فحينئذ يزيد في الشخير او في الغطيط السبب الثاني النوم العميق الذي ليس معه هم ولا غم - [00:44:37](#)

قال تنام الدهر ويحك في غطيط بها حتى اذا مت انتبهت في غطيط بها يعني يقول انت الى متى وانت في هذه الحالة من الغفلة وفجأة تموت يأتيك ملك الموت وتنتبه - [00:45:04](#)

ولا طحين مندوم ولا ينفع الندم حتى اذا مت انتبهت حتى تأتي جارة نحو حتى مطلع الفجر مطلع لانها الغاية فاذا كانت حتى بمعنى الغاية فهي جارة قولها واحدا اذا كان - [00:45:25](#)

ما بعد اذا كان حتى بمعنى انتهاء الغاية فهي جارة والا فانها لا تكون جارة تكون عاطفة فانت تقول اكلت السمك ورأسها قد تقول

اكلت السمك حتى رأسها حتى هنا بمعنى و - [00:45:55](#)

لأنها عاطفة لكن تقول ذهبت من الكويت حتى المدينة اي الى المديح وهنا حتى اذا مت انتهت جملة اذا مت مجرور حتى اذا مت

انتهت ان تابها ها ان تاب ها فعل ماضي - [00:46:17](#)

خماسي انتبه فعل ماضي خماسي والتاتا المخاطب استيقظ من غفلته فكم ذا انت مخدوع وحتى من كان هذا حاله شهوة بطن شهوة

فرج شهوة نوم شهوة نفس شهوة دنيا فاي انسان اخذع منه لا احد - [00:46:44](#)

العاقل من من يلاحظ كل ساعة من عمري والعاقل من يلاحظ كل نفس من انفاسه ولهذا قال بعضهم لا يكون الرجل وليا حتى يلاحظ

خطوه وخطره لا يكون الرجل وليا - [00:47:17](#)

حتى يلاحظ خطوة خطواته وبين رايحة وخطره خطراته وافكاره. وبين ماشية فكم ذا انت مخدوع؟ كم كثير طبعا كم تأتي استفهامية

فاذا جاءت استفهامية فانت تقول كم رجلا في الدار فما بعده منصوب - [00:47:44](#)

فما بعده ايش يكون اذا كانت ايش استفهامية لا تنسوا هذه قاعدة سهلة تحفظ كم تأتي استفهامية وما بعده منصوب كم طالبا اخذوا

الكتب اذا اذا كان ما بعده منصوب فكم استفهامية؟ نستفهم نطلب العدد - [00:48:09](#)

فيكون بمعنى العدد كم عددهم اما اذا كان للتكثير فما بعده مجرور قولوا واحدا كم رجل في الدار اي كثيرون في الدار كم طالب قد

حضرنا اليوم اي كثيرون حضروا اليوم - [00:48:35](#)

لكن كم طالبا سيستمر هذا استفهام كم طالب حضروا اليوم؟ هذا كثير كم طالبا سيستمر؟ هذا قليل ولكن اصبروا وصابروا وربطوا

واتقوا الله لعلكم تفلحوا اما اذا كان ما بعد كم جملة - [00:48:57](#)

فالجمله لا نعرف هل المقصود بكم الاستفهام او المقصود بكم التكثير الذي يحدد ذلك هو السياق الذي يحدد ذلك هو السياق. هنا فكم

ذا انت مخدوم ها هنا استفهام ليش استفهام - [00:49:20](#)

من يعرف لان ذا منصوب قلنا اذا كان منصوب ما بعده فيكون ايش؟ استفهام اي الى متى؟ كان المعنى كم يوما اخر؟ كم شهرا؟ كم

دهرا؟ تبقى هكذا مخدوعا فكم ذا انت مخدوع - [00:49:38](#)

مخدوع بمعنى مغشوش ومغفل واقع في الخديعة دون دراية ولا علم كم ذا انت مخدوع مغشوش ومغفل واقع في غفلة والخديعة

دون دراية ولا علم وحتى متى لا ترعوي عنها وحتى - [00:49:59](#)

ترعوي فعل خماسي فعل خماسي بمعنى حتى متى لا تكف ما معنى لا ترعوي؟ لا تكف حتى متى لا تكف عن هذا الغي وعن هذه

الخديعة وعن هذا الانشغال بعرض ذات خدر وعن النوم الغطيظ - [00:50:25](#)

وحتى متى لا ترعوي وترجع عن غفلتك وغطيطك وعدم استغلال الوقت لا ترعوي عنها وحتى كرر مرة اخرى للدلالة على انه مستمر

المدة من الزمن ثم قال ابا بكر دعوتك لو اجبت الى ما فيه حظك ان عقد - [00:50:53](#)

قلنا ان المصنف رحمه الله اما ان يخاطب ابنا له اسمه ابو بكر كان في طلب العلم ثم انشغل بالزواج والنوم وغفل فاراد ان يستذكره

بهذه المنظومة الجميلة بالعلم وفضله - [00:51:22](#)

حتى ولعل ان يتذكر فيرجع وهذا هو الاقرب عندي والمعنى الثاني قال بعضهم انه يخاطب صاحبا له كان معه في طلب العلم ثم ترك

طلب العلم وصار آآ يتفاخر بما هو عليه من الدنيا - [00:51:46](#)

وينزل من قدر العلامة نبيل رحمه الله فانه عاش فقيرا لكنه عاش بالعلم غنيا وقيل ان هذه مخاطبة متخيلة لكن كما ذكرت الاول

عندي هو الاقرب فابو بكر اسمه ابنه - [00:52:12](#)

يقول ابا بكر دعوتك لو اجبت رباي اجابه هذا هو الفعل رباي اجاب الى كذا بمعنى انه سمع كلامي وقضى حاجتي وصار الى

جانبي ابا بكر دعوتك لو اجبت - [00:52:30](#)

ولو هنا لتمي الخير وهو امر جائز لو لتمي الخير وهو امر جائز سواء في المستقبل او في الماضي ومنه قول النبي صلى الله عليه

وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت - [00:53:02](#)

لما سقت الهدى اذا لو في تمنى الخير امر مباح يقول الى ما فيه حظك ان عقلت الى ما فيه حظك هنا قوله الى ما فيه حظك هنا ضع سؤالاً لماذا يطلب الانسان العلم - [00:53:22](#)

لماذا يطلب الانسان العلم الجواب يطلب العلم لاسباب كثيرة ذكر المصنف منها رحمه الله اثني عشر سبباً لماذا نطلب العلم ذكر المصنف رحمه الله منها اثني عشر سبباً لكن قبل ان نذكر ما ذكره المصنف - [00:53:47](#)

اذا كان السؤال لماذا نطلب العلم نقول نطلب العلم لنرفع الجهل عن انفسنا ونرفع الجهل عن امتنا فهذه نية العلم والسؤال لماذا نطلب العلم اذا كان عن النية فهذا هو الجواب. نطلب العلم لنرفع الجهل عن انفسنا - [00:54:14](#)

ونرفع الجهل عن غيه فان العلم عاصم يعصم الانسان من الزلل والعلم والعلم داع يدعو الانسان الى العمل والعلم يثبت الانسان على الدين والعلم امانة يرشدك الى ما به نجاتك - [00:54:44](#)

المصنف رحمه الله ذكر لماذا نطلب العلم اثني عشر سبباً؟ الاول حط عليه رقم واحد انه كلمة اماما هذه واحدة يوصل الى درجة الامامة يجلو ما بعينك من غشاء في البيت الثامن حط عليه رقم اثنين - [00:55:11](#)

يجلو ما بعينك من غشاها اذا العلم يجلو عن العين الغشاوة الثالث الشطر الثاني من البيت الثامن ويهديك السبيل اذا ظلته انا سبب عظيم يخليك تطلب العين الرابع في البيت التاسع الشطر الاول - [00:55:38](#)

وتحمل منه في ناديك تاجا يحصل بالعلم التمييز تاج الخامس ويكسوك الجمال اذا عريت السادس الشطر الاول من البيت العاشر ينالك نفعه ما دمت حيا ينالك نفعه ما دمت كيف تعلم انسان كلمة - [00:56:04](#)

ها تعلم الانسان مسألة ينالك نفعه ما دمت حيا السابع ويبقى ذخره لك ان ذهبت ويبقى ذخره لك ان ذهبت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث وذكر او علم - [00:56:30](#)

ينتفع به الثامنة الشطر البيت الحادي عشر هو العظم المهند ليس ينبو تصيب به مقاتل من ضربته هذا الثامن التاسع الشطر الاول من البيت الثاني عشر وكنز لا تخاف عليه لصا - [00:56:50](#)

العاشر خفيف الحمل يوجد حيث كنت الثامن الحادي عشر صح؟ الحساب الحادي عشر البيت الثالث عشر الشطر الاول منه يزيد بكثرة الانفاق منه الثاني عشر وينقص ان به كفا شداد. اذا لماذا نطلب العلم لهذه الاسباب - [00:57:12](#)

الاثني عشر التي ذكرها المصنف الناظم رحمه الله في بيته ظمنا الى ما فيه حظك ان عقلت الى علم ال بيت السابع الى علم تكون به اماما قال الله عز وجل في القرآن - [00:57:41](#)

في ادعية الصالحين قال واجعلنا للمتقين اماما اذا ينبغي ان يكون من خاصة دعاء طالب العلم واجعلنا للمتقين امامة قال بعض المفسرين من السلف كيف تكون اماما قال تقتدي بمن سبقك - [00:58:02](#)

فيقتدي بك من خلفك تقتدي بمن سبقك من السلف فيقتدي بك من خلفك من الخلف هكذا تنال الامامة والله سبحانه وتعالى ذكر نوعين من انواع الامامة في الدنيا وفي الآخرة - [00:58:24](#)

امامة الضلالة وامامة الهدى فقال عن ائمة الضلالة وجعلناهم ائمة يدعون الى النار نسأل الله السلامة والعافية هذه امامة الضلال وامامة الخير قال الله عز وجل في سورة السجدة وجعلناهم ائمة - [00:58:48](#)

يهدون بامرنا متى لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون فخذ يا طالب العلم لن تكون اماما في الدين الا بهذين الشرطين الصبر واليقين يقول شيخ الاسلام ابن تيمية العلم الامام الهمام رحمه الله لن تنال الامامة في الدين - [00:59:12](#)

الا بالصبر واليقين مصداقا لهذه الاية قال ويهديك السبيل اذا ظللتا يهديك يرشدك ويدلك ويبين لك السبيل الطريق والنهج والشرع والمسلك ويهديك السبيل اذا ضللت انسان في صحراء لا اول لها ولا اخر. كيف يهتدي ما لم يكن معه؟ علمها؟ اما بالنجوم واما بالاثار. هل يمكن ان يهتدي او يموت عطشا - [00:59:42](#)

وظمناً فالانسان في مياه ميامه الدنيا وفي اه صحراء الدنيا لا يستطيع ان يهتدي ما لم يكن معه علم بالله علم عن الله علم برسول الله علم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:00:26](#)

قال وتحمل منه في ناديك تاجا تأمل معي هذا الامر العظيم النادي مكان اجتماع القوم في لغة العرب القدامى ما معنى النادي مو نادي مثل نوادي اليوم اطلقوا علم مكان الكرة النادي لا - [01:00:49](#)

النادي عند العرب مكان الاجتماع مهياً للجلوس مثل في عرفنا اليوم الديوانيات وتحمل منه في ناديك تاجة اعظم تاج يلبسه الانسان ويلبسه لوالديه ان يحفظ القرآن وقد صحح الشيخ الالباني الحديث وغيره من اهل العلم من قبل - [01:01:08](#)

ان الله جل وعلا يلبس حافظ القرآن يوم القيامة تاجا يقال له تاج الوقار الياقوتة فيها خير من الدنيا وما فيها شوفوا فضل العلم عند الله عز وجل ويلبس والديه حلة الكرامة - [01:01:38](#)

اكراما له لانهما حفظا ابناؤهما بناتهما القرآن قال ويكسوك الجمال اذا عريتا يكسوك اي يلبسك ويحليك الجمال والجمال جمال العلم ولهذا لما تقرأ في تراجم بعض العلماء تجد انهم لم يكن فيهم جمال صوري - [01:02:04](#)

لكن علمهم جعل اهل الجمال واهل الكمال من الدنيا ينزلون عندهم ويستذلون بين ايديهم ومنهم امام زمانه طاووس ابن كيسان فانه كان ذميم الخلقة اطفس اعشى اعرج فيه عيوب كثيرة - [01:02:36](#)

لكن عبد الملك ابن مروان خليفة المسلمين كتب الى واليه بمكة السر حيث يأمرك طاووس ابن كيسر العلم ايها الاخوة وتقرأ فلان الاعرج فلان الاعمش وهكذا لكن هذا ليس بعيب - [01:03:08](#)

العلم جمال في نفسه كما قال الاول العلم يبني بيتا لا عماد له والجهل يهدم بيت العز والشرف ويكسوك الجمال اذا عريت اريت عري كذا اذا خلا منه عري من كذا اذا خلي - [01:03:27](#)

منه وفلان علي الثوب اي عريان فلان عري الثوب اي عريان وسوءته ظاهرة وهذا فيه كناية ان من لم يكن عالما فسوءاته ستظهر ان عاجلا او اجلا من لم يكن عالما - [01:03:53](#)

سوءاته يظهر سوءاته تظهر ان عاجلا او اجله قال ينالك نفعه ما دمت حيا نفع العلم في الحياة ظاهر فان الانسان يعرف كيف يعبد ربه كيف يصلي؟ كيف يصوم؟ كيف يحج - [01:04:20](#)

ويبقى الذخر لك ان ذهبت كما ذكرنا في الحديث ثم قال هو العظم المهند ليس ينهى هو العظم المهند ليس ينبو ليس ينبو اي بمعنى انه لا ينثني بل يقطع - [01:04:40](#)

العظم العظم المهند السيف المهند الحاد العلم سيف يتكلم الجاهلون ثم تقول لهم انت قال الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى. خلاص كلهم يسكتوا - [01:05:04](#)

هو العظم المهند والمهند نسبة الى الهند السيوف التي كانت تصنع هناك لقوتها ليس ينبو اي ليس ينثني طرفها المسنن تصيب به مقاتل من ضربته لذلك العلم ايها الاخوة نور في الظلمة - [01:05:26](#)

نور في الظلمة يستضاء به والعلم حق في الباطل يستنار به والعلم ايها الاخوة حق يلجأ اليه من الباطل والعلم قاطع للجهل يضرب به من يعرف كيف يستخدمه قال وكنت لا تخاف عليه لصة وهذا مروى عن علي - [01:05:52](#)

ابن ابي طالب رضي الله عنه وهي مذكورة في المقارنة بين المال وبين العلم المال انت تحرسه ها وانت تفكر في كيفية زيادته وتعرف انك اذا انفقت ينقص هكذا اهل الدنيا يحسبون للدنيا حسابا - [01:06:27](#)

العلم انت لا تحرسه. هو يحرسك يمنعك من الشر ومن السوء ومن الغل والحقد والحسد انت لا تخشى عليه ليس احد يستطيع سرقة لانه بين جنبيك ولذلك قال العلماء العلم ما حواه الصدر لما حواه السطر - [01:06:53](#)

ولهذا قال الرحيبي في منظومته فاحفظ فكل حافظ امام احفظ فكل حافظ امامه العلم كل ما انفقت منه كلما زاد عندك ولا ينقص هذه فضائل لا تكاد توجد في غيره - [01:07:16](#)

قال يزيد بكثرة الانفاق منه وينقص ان به كفا شدد اذا كان الامر كذلك فكيف نحصل العلم؟ كيف ننال؟ ذكر المصنف ذلك من البيت الرابع عشر الى البيت الثامن عشر - [01:07:38](#)

من البيت الرابع عشر للبيت الثامن عشر كيف ننال العلم نكتفي بهذا القدر سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك

